يعني
على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه هذا وقال المظهر
من اشتغل بقراءة القران ولم يفرغ الى الذكر والدعاء اعطاه
الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكثر مما يعطي الذين
يطلبون من الله حوائجهم والمعنى انه لا يظن القارى انه اذا لم
يطلب من الله حوائجه لا يعطيه اياها بل يعطيه اكمل الاعطاء
فانه من كان لله كان الله له انتهى وعن الشيخ عبد الله بن خفيف
الشيرازي قدس سره ان شغل القران القيام بواجباته اقام فرائضه
واجتناب محارمه فان من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصومه
ومن عصاه فقد نسيه وان كثرت طاعته ت مى اى رواه الترمذى
والدارمى كلاهما عن ابي سعيد الخدرى ولفظ الدارمي ذكري
عن مسالتى ورواه البيهقى فى شعب الايمان ايض وقال العسقلاني
رجاله ثقات الا عطية العوفي فثقة ضعيف قال المص وفى رواية من
شغله القران وذكرى عن مسالتى والجمع بين ذلك ان تلاوة القران
افضل من الذكر والذكر افضل بلا اختلاف كما تقدم نى اول الكتاب الا فيما
شرع لغيره ثم الذكر افضل من الدعاء الا فيما شرع فيه الدعاء والحاصل
ان قراة القران افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء من حيث النظر
الى كل منهما مجردا وقد يعرض للمفضول ما يجعله اولى من الفاضل بل تعينه
فلا يجوز ان يعدل عنه الى الفاضل مثالها ان التسبيح فى الركوع والسجود
افضل من قراة القرآن فيهما فانها منهى عنها كراهية او تحريم وكذلك
التسبيح والتحميد فى محلهما افضل من القراءة وكذلك التشهد وكذا رب
اغفرلى وارحمنى وعافنى وارزقنى بين السجدتين افضل من القراءة

فتيس اثره

للمفضول

ينهى
تنزيه او تحريم

والذكر وا

والذكر واما الذكر عقيب السلام من الصلوة من التهليل والتسبيح
والتحميد والتكبير افضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكذا اجابة المؤذن
والقول كما يقول افضل من القراءة وان كان فضل القران على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه اذ لكل مقام مقال فليعلم ذلك تعلموا القران
اى اولا واقرؤوه اى ثانيا وفى نسخة صحيحة فاقرؤوه اى فدوموا على قراءته
ومتابعته فان المتابعة هي المقصودة الاصلية من التلاوة ولذا قال فان
مثل القرآن اى وصفه العجيب الشان لمن تعلمه فقرأه وقام به اى عملا
تعليما لما فى حديث خيركم من تعلم القران وعلمه وفى كلام عيسى عليه السلام
من علم وعمل وعلم يدعى فى الملكوت عظيما كمثل جراب بكسر الجيم
واحد الاجربة معروف وفتحه خطاذكره المص ومن لطائف اهل
اللغة لا يفتح الجراب ولا تكسر القنديل اى وعاء وفى نسخة الجلال الجراب معرفا
قال الطيبي وخص الجراب بالذكر احترا ما لانه من اوعية المسك مملوء
بضم ميم وكسر لام فهمز اى امتلأ مسكا تميز اى طيبا عظيما يفوح ريحه اى
يظهر رائحته فى كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وفى نسخة ويرقد
وهو فى جوفه جملة حالية اى ينام ويغفل عنه ولا يشتغل به على الوجه
المذكور لان من كان كذلك كانه نائم وذلك بقرينة مقابلته لقوله
فقرأ وقام به فهو اولى من قول المص قام به يعنى قيام الليل بدليل قوله
فيرقد وهو فى جوفه فان صرف الثانى عن الظاهر اولى من حيث
المعنى من عكسه كما اختاره على ان مآل العبارتين واحد فان
من حملة القيام به علما وعملا قيام الليل صلوة وقراءة اولا
بركة القيام لقراءته فى الليل سبب لبركة القيام بمتابعته فى النهار

اجابة المؤذن
مطلب
لكل مقام مقال

قوله فان مثل القرآن قيل مثل القرآن
مبتداء والمضاف محذوف واللام
فى لمن متعلق بمحذوف والخبر
قوله كمثل جراب على تقدير المضاف اليه
ايضا اى ضرب المثل لاجل من
تعلمه كضرب المثل بالجراب شبه
قراءة القارى وتعليمه الناس
واسماعهم قراءته بفتح راس
الجراب وشبه استفادة الناس
من التعلم واستلذاذهم به والعمل
بمقتضاه باستنشاق الخياشيم
عرف المسك وانتفاعهم به وشبه
الامساك عن القراة والتعليم
بحمله عنها بايكاء الجراب وشبه
عدم الامساك الاستفادة و
الاستلذاذ بعدم التفرج وعلى
هذا يكون التشبيه مفرقا ويجوز
ان يكون مركبا لجواز انتزاعه
الوجه من عدة امور متوهمة انتهى
كلامه فيه ان الظاهر انه لا حاجة
الى تقدير مضاف فى شيء من
الموضعين والمثل هو الحال
العجيبة للقرآن لمن تعلم كالحال
العجيبة لجراب محشو مسكا ولكن هذا
من قبيل التشبيه المفرق الخ

Copyright © King Saud University